

الأمثال من الكتاب والسنة

اﻟﻌﺎﻟﻰ ﻭﻳﻨﺸﺮ ﻋﻠﻴﻪ ﺩﻳﻮﺍﻥ ﺍﻟﻨﻌﻤﻪ ﻭﺟﺪ ﻋﻨﺪ ﻛﻞ ﻧﻌﻤﻪ ﻧﻮﺭﺍ ﻗﺪ ﻟﺰﻣﻬﺎ ﻭﻫﻮ ﻭﺫﻟﻚ ﻧﻮﺭ
ﺍﻟﺸﻜﺮ ﻧﻄﻖ ﺑﺤﻤﺪﻩ ﻫﺎ ﻫﻨﺎ ﺟﻤﻠﻪ ﻓﺘﻮﺯﻉ ﻭﺍﻧﻘﺴﻢ ﺑﺄﺟﺰﺍﺋﻬﺎ ﻋﻠﻰ ﺟﻤﻴﻊ ﺍﻟﻨﻌﻢ ﻓﻜﺄﻧﻪ ﻳﻘﻮﻝ ﺟﻞ ﺫﻛﺮﻩ
ﻋﻠﻰ ﻭﺟﻪ ﺍﻟﻤﺒﺎﻫﺎﻩ ﻣﻼﺋﻜﺘﻲ ﻫﺬﺍ ﻋﺒﺪ ﺧﻠﻘﺘﻪ ﻣﻦ ﺗﺮﺍﺏ ﻓﺒﻠﻎ ﻣﻦ ﻣﻌﺮﻓﺘﻪ ﺇﻳﺎﻱ ﺃﻥ ﺷﻜﺮﻧﻲ ﻋﻠﻰ ﻛﻞ
ﻧﻌﻤﻪ ﻓﻴﺮﻯ ﺍﻟﻤﻼﺋﻜﻪ ﻧﻌﻤﻪ ﻣﻊ ﻛﻞ ﻧﻌﻤﻪ ﻧﻮﺭ ﻗﺪ ﻟﺰﻣﻬﺎ ﻭﻫﻮ ﻧﻮﺭ ﺷﻜﺮ ﺍﻟﻌﺒﺪ ﻣﻦ ﺗﻠﻚ ﺍﻟﻨﻌﻤﻪ ﺍﻟﺘﻲ
ﻗﺪ ﻧﻄﻖ ﺑﻬﺎ ﻓﻴﻘﻮﻝ اﻟﻌﺎﻟﻰ ﻓﻬﺬﺍ ﻟﻠﻨﻌﻤﻪ ﺍﻟﺘﻲ ﻭﺟﻪﺕ ﺇﻟﻰ ﻋﺒﺪﻱ ﻭﻫﺬﺍ ﺍﻟﻨﻮﺭ ﺍﻟﺬﻱ ﻭﺟﻪﻩ ﻋﺒﺪﻱ
ﺇﻟﻰ ﻟﻤﺎ ﺗﻮﺟﻪﺕ ﺇﻟﻴﻪ ﻓﻌﻠﻤﻮﺍ ﺑﺫﻟﻚ ﻟﻠﻌﺒﺪ ﻋﻠﻰ ﺭؤﻭﺱ ﺍﻟﺨﻼﺋﻖ ﻳﻮﻣﺌﺬ ﺑﺗﻠﻚ ﺍﻟﻤﺒﺎﻫﺎﻩ ﻟﺄﻧﻪ ﻗﺎﻝ
ﺍﻟﺤﻤﺪ ﻟﻰ ﻳﻮﺍﻓﻲ ﻧﻌﻤﻪ ﻭﻳﻜﺎﻓﺌﺌﻲ ﻣﺰﻳﺪﻩ ﺃﻭﻓﻲ ﺣﻤﺪﻩ ﻧﻌﻤﻪ ﻓﻠﻘﻲ ﻛﻞ ﻧﻌﻤﻪ ﺟﺰﺀ ﻣﻦ ﺫﻟﻚ ﺍﻟﺤﻤﺪ
ﻭﺑﻘﻲ ﻟﻠﻤﺰﻳﺪ ﺃﺟﺰﺍﺀﻩ ﺣﺘﻰ ﻳﻜﺎﻓﺌﻪ ﺑﻬﺎ ﻳﻮﻡ ﺍﻟﻤﺰﻳﺪ ﻭﺍﻟﺰﻳﺎﺩﻩ ﻓﺇﺫﺍ ﻟﻘﻴﻪ ﺍﻟﻌﺒﺪ ﻟﻘﻲ ﻣﻦ ﻧﻮﺭﻩ
ﻭﻛﺬﺍ ﻟﻘﻴﻪ ﺍﻟﺤﻤﺪ ﻭﻟﻘﻴﻪ ﺑﺄﺟﺰﺍﺀ ﺍﻟﻤﻜﺎﻓﺂﻩ ﻭﻫﻮ ﺣﺒﻪ ﻟﺄﻥ ﺍﻟﻌﺒﺪ ﻻ ﻳﻘﺪﺭ ﺃﻥ ﻳﻜﺎﻓﺌﻲ ﺭﺑﻪ 81 ﻋﻦ
ﺭؤﻳﺘﻪ ﻭﺍﻟﻨﻈﺮ ﺇﻟﻴﻪ ﺑﺸﻴﺌﻲ ﺇﻻ ﺑﺤﺒﻪ ﺇﻳﺎﻩ ﻓﺇﻧﻤﺎ ﺣﻤﺪﻩ ﺍﻟﻌﺒﺪ ﺑﻬﺬﺍ ﺍﻟﺤﻤﺪ ﺍﻟﺬﻱ ﻟﻪ ﻣﻦ ﻧﻮﺭ ﺍﻟﺤﺐ
ﻣﺎ ﻳﺘﺠﺰﺃ ﻓﻴﻠﺤﻖ ﻛﻞ ﺟﺰﺀ ﻣﻨﻪ ﻛﻞ ﻧﻌﻤﻪ ﻣﻦ اﻟﻌﺎﻟﻰ ﻋﻠﻴﻪ ﻓﺘﻠﺰﻣﻬﺎ ﻭﻳﻠﺤﻖ ﺃﺟﺰﺍﺀ ﺍﻟﻤﺰﻳﺪ ﻓﻴﻘﻮﻡ
ﺣﺘﻰ ﺇﺫﺍ ﺑﺮﺯ ﻟﻠﺨﻠﻖ ﻳﻮﻡ ﺍﻟﺰﻳﺎﺩﻩ ﻭﻟﻘﻴﻪ ﺍﻟﻌﺒﺪ ﺑﺤﺒﻪ ﻣﻜﺎﻓﺂ ﻟﻤﺎ ﺻﻨﻊ ﺍﻟﺮﺏ ﻣﻦ ﺭﻓﻊ ﺍﻟﺤﺠﺎﺏ
ﻭﺇﻃﻬﺎﺭ ﺟﻼﻟﻪ ﻋﻠﻰ ﻋﺒﺪﻩ ﻓﻬﺬﻩ ﻛﻠﻤﻪ ﻗﺪ ﻣﻼﺕ ﺍﻟﺪﻧﻴﺎ ﻭﺍﻻﺧﺮﻩ ﻓﻠﺫﻟﻚ ﻗﺎﻝ ﻟﺂﺩﻡ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﺇﺫﺍ
ﻗﻠﺖ ﻫﺬﺍ ﻓﻘﺪ ﻏﻠﺒﺖ ﺟﻤﻴﻊ ﻣﺎ ﺧﻠﻘﺖ ﻓﺇﻧﻤﺎ ﻋﻈﻢ ﺫﻟﻚ ﻟﺄﻥ ﺍﻟﻜﻼﻡ ﺣﻴﻦ ﺟﺎﺀﻩ ﺟﺎﺀ ﻣﻊ ﺍﻟﻨﻮﺭ ﻭﻭﻟﺞ
ﺼﺪﺭﻩ ﻣﻊ